مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **21**، يونيو 2026

DOI: 10.36602/faj.2026.n21.21

المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية

*زينب صبري قرواش

جامعة مصراتة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ليبيا

*** z82gerwash@gmail.com**

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 377–390.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

تاريخ التقديم: 2026-04-08 **تاريخ القبول:** 02 -2026-06 **نشر إلكترونيا في:** 2026-06-03

ملخص البحث

يدرس هذا البحث المعنى السياقي المستخدم في معجم التقفية الذي يقدم البندنيجي فيه المعاني المتنوعة لمفردات اللغة المدروسة في معجمه، وبعالج البحث المشكلة المتمثلة في الإجابة عن السؤال المطروح حول ما مدى أهمية السياق في تعدد معاني المفردات اللغوية، وهل يساعد السياق في إثراء اللغة من زاوية تعدد المعاني وتنوعها، ومن ثم يهدف البحث إلى توضيح طريقة البندنيجي المتبعة في تقديم معاني المفردات، وذلك من خلال عرض أنواع السياق المستعملة في معجمه والمتمثلة في السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي، والسياق السببي وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، وصولا إلى النتائج المتمثلة في دور السياق في تنوع المعاني وتعددها للمفردات، وكيف يساعد السياق مستخدمي اللغة على تخير المفردات وفقا للسياق.

الكلمات المفتاحية: *المعنى، السياق، التقفية، الاجتماعي، اللغوي، السببي.*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

1. المقدمة

اهتم علماء العربية الأوائل بدراسة معاني مفردات اللغة بتصنيفهم للمعاجم المختلفة، واعتمد أغلبهم عند تقديم معنى مفردة ما على استخدام السياق، حيث تنوع السياق لديهم بين السياق اللغوي المعزز بالشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والأمثال العربية، والسياق الاجتماعي المتمثل في المواقف والعادات الاجتماعية الموجودة في البيئة العربية، والسياق السببي الذي يدرس سبب تسمية كثير من الأشياء بأسمائها؛ وذلك لتبيين المعاني المتعددة للّفظة المدروسة وكيفية استخدامها مع السياقات المتنوعة، مما يساعد في إثراء اللغة.

1.1 مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في طرح التساؤل عما مدى أهمية توظيف السياق للتدليل على تعدد المعاني لمفردات اللغة؟ وهل ساعد ذلك في إثراء اللغة بالمفردات والمعاني؟، وهل يختلف معنى المفردة خارج السياق عن معناها داخله؟

2.1 أسئلة البحث

تدور أسئلة البحث عن مدى تأثير السياق داخل المعجم في تحديد معنى المفردة؟ وهل يؤدي تنوع السياق المستخدم في المعجم إلى إثراء اللغة بالمفردات؟

3.1 الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية السياق في تحديد معنى المفردات، وكيف أن المفردة خارج السياق تحتمل أكثر من معنى، وإذا ما دخلت في سياق تحدد معناها وفقا للنص الواردة فيه.

4.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على العلاقة بين السياق وبين المعنى المقصود للمفردة، وأيضا في إبراز دور السياق في تعدد معاني مفردات اللغة.

5.1 الدراسات السابقة

تناول بعض الباحثين موضوع المعنى السياقي في معجم التقفية، وفي معاجم أخرى ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

1- دراسة صادق عمير جلود و أزهار كاظم دخيني، السياق السببي في معجم التقفية في اللغة للبندنيجي دراسة وصفية (2026) هدفت إلى إبراز دور السياق السببي في تفسير المعنى، وبيان أسباب تسمية الألفاظ والعلة الكامنة وراء التسمية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن معجم التقفية ليس معجما لغويا فحسب، بل يمثل عملا دلاليا يكشف عن أهمية السياق في تفسير المعنى، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في نوع واحد من أنواع السياق ألا وهو السياق السببي ولم تتناول السياق اللغوي ولا الاجتماعي.

2- دراسة الدكتورة أسماء كويحي، و الدكتورة لالة مريم بلغيثة، والدكتور عبد العزيز أيت بها، المعنى المعجمي والمعنى السياقي في معجم أساس البلاغة للزمخشري (2020) هدفت الدراسة إلى بيان الفرق بين معنى المفردة خارج السياق وبين معناها داخل السياق، وكيف أن المعنى المعجمي للمفردة يختلف عن المعنى السياقي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى دور السياق في تحديد المعاني للمفردات، وأنه كلما تنوعت السياقات تنوعت المعاني وتجددت وتعددت وبالتالي أدّت إلى نمو اللغة، وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في توضيح

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

أهمية المعنى السياقي من خلال المعجم العربي، وتختلف عنها في النموذج المختار للدراسة حيث خُصّصت الدراسة السابقة في معجم أساس البلاغة للزمخشري، وخصصت الدراسة الحالية في معجم التقفية في اللغة للبندنيجي.

3- دراسة زينب أحمد أبو النجا، المعنى المعجمي ودور السياق في توضيحه(2010) تهدف الدراسة إلى توضيح دور السياق في تحديد المعنى المعجمي للمفردات، ولولا تنوع السياق الذي ترد فيه المفردات لكان هناك العديد من الخلاف حول معاني الألفاظ والعبارات، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أهمية السياق بأنواعه في تبيين المجمل، وتعيين المحتمل، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتفيد الدراسة البحث الحالي في إبراز دور السياق وعلاقته بتحديد المعنى المراد من المفردة؛ إذ قد يكون للمفردة أكثر من معنى معجمي خارج السياق، فإذا ما دخلت السياق تعيَّن معناها، وتختلف في كونها تدرس الفرق بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي من خلال المعجم العربي بشكل عام ولم تتقيد بمعجم بعينه، أما الدراسة الحالية فهي مخصصة لدراسة المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية.

وتتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في دراسة المعنى السياقي للمفردات المعجمية، إما في معجم التقفية، أو في معجم آخر، أو في المعجم العربي بشكل عام، وتختلف عن هذا البحث في أن بعضها خَصّ الدراسة في معجم التقفية ضمن السياق السببي فقط دون غيره من أنواع السياق، وبعضها الآخر تناول المعنى السياقي في معجم البلاغة للزمخشري، أو درس السياق في المعجم العربي عامة دون تقييده بمعجم محدد، أما البحث الحالي فإنه يدرس المعنى السياقي للمفردات المبثوثة في معجم التقفية للبندنيجي مسلطا الضوء على أنواع السياق الرئيسة المتمثلة في السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي، والسياق السببي.

2. المنهجية

اقتضت طبيعة البحث السير وفقا للمنهج الوصفي، وذلك من خلال تتبع بعض المفردات وتخيرها ومن ثم تحليلها وفقا للسياق الواردة فيه.

3. التعريف بالبندنيجي وبمعجمه التقفية

3. 1 التعريف بالبندنيجي

هو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، ولد في البندنيجين وهي بلدة من أعمال بغداد في أرض السواد يطلق عليها حاليا (مَنْدلي)، وهي مركز قضاء باسمها في محافظة (ديالى) شرقي (بعقوبة) قرب الحدود العراقية الإيرانية، وكانت ولادته سنة: 200هـ (الحموي، 1993، ج6، ص 2844، والصفدي، 2000، ج29، ص26)، وقد كان من العجم الدهاقين، وولد أعمى (الصفدي، 2000، ج 2، ص 2)، ويذكر الدكتور العطية أن: "اسم أبيه كان أعجميا فلم يشأ إذاعته، أو لعل أباه شهر بكنيته تلك حتى جهل عارفوه اسمه" (العطية، 1967، ص9)، وقد تتلمذ على يد أبي الحسن الأثرم صاحب أبي عبيدة والأصمعي، كما قرأ على محمد ابن زياد الأعرابي الكوفي المذهب، ولقي أبا نصر الباهلي أحد علماء البصرة، والشيباني، وأبا عمرو، وابن السّكّيت (القفطي، 1982، ج4، ص79)، وصنف كتاب التقفية، وكتاب الشعر، وكتاب العروض (النديم، 2014، ج1، ص253)،

وتوفي سنة: 284هـ (الصفدي، 2000، ج29، ص26، والحموي، 1993، ج6، ص 2844).

3. 2 التعريف بمعجم التقفية في اللغة

يعد معجم التقفية في اللغة للبندنيجي الرائد في المدرسة التي تسير على نظام القافية، وقد سبق الجوهري صاحب معجم (الصحاح) في هذا الابتكار، والواقف على معجم التقفية يدرك من مقدمته أنه أراد أن يكون معجمه تعليميا للشعراء، والأدباء؛ ليسهل عليهم تخير المفردات التي تلائم قوافي قصائدهم، ولذلك كله سمى معجمه (التقفية)، وسار في ترتيب معجمه وفقا للحرف الأخير (القافية)، فقسم مادة معجمه سبعة وعشرين بابا، وأدرج تحت باب الألف باب الألف الممدودة، وباب الألفاظ المهموزة، وباب الألف المقصورة، كما تلاحظ تعدد الأبواب داخل الباب الواحد، وأغفل ترتيب الألفاظ داخل كل باب، وتتسم المواد التي درسها بأنها من المفردات الفصيحة (في عصره) وليست من الغريب أو الشاذ، وقد اعتمد في تحقيق مواد معجمه على العديد من اللهجات العربية المنسوبة (عبد الجليل، 2014، ص 285 ـ 291)، وعلى الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والأمثال العربية، وقد حقق الدكتور إبراهيم خليل العطية الكتاب وطبع بمطبعة العاني ببغداد سنة 1976م.

4. تعريف السياق لغة واصطلاحا:

1.4 السياق:

جاء في لسان العرب في مادة (سَوَق) قوله: "السَوْق معروف، ساق الإبل وغيرها يَسُوقُها سوقاً وسياقاً وهو ساق وسَوَّاق.... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقاً تتابعت، وساق إليها الصداق والمهر سياقاً وأَسَاقَهُ وإن كان دراهم أو دنانير؛ لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهي التي تساق....

ويقال فلان في السياق أيْ: في النزع، والسياق نزع الروح، وساق بنفسه سياقاً نزع بها عند الموت" (ابن منظور، دون ت، ج10، ص ص 166-169).

ومن التعريفات اللغوية للسياق ما جاء به الزمخشري في أساس البلاغة من قوله في مادة (سَوَق): "ومن المجاز ساق إليه خيراً، وساق إليها المهر، وساقت الريح السحاب والمختصر يسوق سياقاً.... وتساوقت الإبل، أيْ: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث" (الزمخشري، دون ت، ج1، ص484).

4. 2 السياق اصطلاحا:

عرّف بعض الباحثين المحدثين السياق بقوله: "السياق هو تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود" (كنوش، 2007، ص52).

ويذهب بعضهم إلى القول بأن السياق هو: "توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، وهو ما يسمى بسياق النص، وتوالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي، وكانت ذات علاقة بالاتصال وهذا ما يسمى بسياق الموقف" (حسان، 2006، ج2، ص65).

ومن الباحثين من عرف السياق بقوله: "هو تتابع الكلام وأسلوبه الذي يجري عليه، ويقصد به حوار الكلمات في التلاصق الرَّكْبِي للجمل في الملفوظ، أي ما يسبقها وما يلحقها من مفردات" (سلامي، 2007، ص98).

وهذا يعني أن ائتلاف الألفاظ فيما بينها في سياق معين يؤدي إلى وضوح المعنى وفهمه؛ إذْ إن "الكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه، حيث إن للكلمة عدة

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

استعمالات سياقية وكل سياق يُظهِر أو يحدد أحد هذه المعاني أو وجها منها" (داود، 2002، ص196).

ومن هنا يرى أصحاب النظرية السياقية أن معنى الكلمة هو استعمالها في السياق ولهذا صرح فيرث (1957، كما ورد في حسان، 2009، ص ص 68ـ69) بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الوحدة اللغوية في سياقات مختلفة لذلك يقول أحد أصحاب هذه النظرية إنّ: "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحريرها إلا بملاحظة الوحدات الأُخرى التي تقع مجاورة لها" (حسان، 2009، ص ص 68 – 69).

5. أنواع السياق:

ذهب أغلب الباحثين المحْدَثين إلى أن تقسيم السياق يكون على ثلاثة أقسام (خليل، دون ت، ص ص 152-156)، ومن خلال تتبعهم ودراستهم المعمقة لنظرية السياق وجدوا أن السياقات الثلاثة الرئيسية تتمثل في: السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي، والسياق السببي.

5. 1 مفهوم السياق اللغوي

يقصد بالسياق اللغوي: تلك البيئة اللغوية التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة، وهو: تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود (الشيدي، 2011، ص20).

فالسياق اللغوي هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة في حالة تجاورها مع كلمات أُخرى، وهذا ما يكسبها معنى خاصاً ومحدداً، وبذلك فإن السياق اللغوي يتعلق بالإطار الداخلي للغة المتمثل في تسلسل العناصر وترتيبها، وتقارن المفردات وتتالي الوحدات، وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية داخل التركيب الذي يتكون من سوابق ولواحق. (الشيدي، 2011، ص22).

ولتوضيح مفهوم السياق اللغوي يقدم عمر (1998، ص ص 69ـ 70) مثالاً على ذلك من خلال كلمة (يد) عندما تستخدم في سياقات متنوعة من نحو: أعطيته مالاً عن ظهر (يد): تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة، وهم (يد) على من سِوَاهم: إذا كان أمرهم واحداً، ويد الفأس ونحوه: مقبضها، ويد الدهر: مد زمانه، ويد الريح: سلطانها، ويد الطائر: جناحاه، وخلعَ يده من الطاعة، مثل: نزع يده، وبايعته يداً بيد: نقداً، وثوب قصير اليد: إذا كان يقصر أن يلتحف به، وفلان طويل اليد: إذا كان سمحاً... وهكذا، فالملاحظ أن كلمة (يد) لم تظهر معانيها المتعددة إلا من خلال تقديمها في سياقات متنوعة.

ويحدد انكسفت Anksvet (بالمر، 1976، كما ورد في الشيدي، 2011، ص29) للسياق اللغوي ثلاثة مقايس تتمثل في الحقل (Field) الذي يربط الخطاب بموضوعه، وحالة الخطاب (Mode)، وفحوى الخطاب (Tenow)، ويقدم الباحث اللغوي (نيدا Nida) (بالمر،1976، كما في الشيدي، 2011، ص29) مناقشة لاستخدام كلمة (كرسي) بما تقدمه من معان مختلفة للكلمة على النحو الآتي:

جلس على كرسي: (طويل المقام)، جلس على كرسي للأستاذية: (يسند إليه منصب)، والكرسي الكهربائي.

ومن خلال ما قُدّم حول مفهوم السياق اللغوي، والأمثلة التي سِيقت لتوضيح أدق حول المقصود منه، اتضح أن

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

هذا النوع من السياق تستخدمه أغلب المعاجم التي تقدم المفردات الاسمية، والفعلية لتوضح معانيها المتعددة، وكيفية إدخالها ضمن السياق اللغوي المناسب لها.

5. 2 مفهوم السياق الاجتماعي:

ويقصد به المحيط الذي تعيش داخله الوحدات المستعملة وغالبا ما يكون المحيط اجتماعياً (الشيدي، 2011، ص 41)، أو هو: "مجموعة العوامل والظروف الاجتماعية وخاصة الثقافية التي أحاطت وتحيط بالمتكلم والسامع؛ لذلك فهي تنبعث بعوامل وظروف مواقفية، كما يقال سياق مواقفي" (سلامي، 2007، ص99)، ويطلق على هذا النوع من السياق –أيضا– السياق الخارجي، أو السياق العام، أو سياق الحال، أو المقام، أو سياق الموقف، أو السياق الاجتماعي (الشيدي، 2011، ص42).

ولتوضيح هذا النوع من السياق يمكن سرد رواية وردت في إحدى المصادر التراثية، وهي: أنه لما كان محمد بن يوسف (ت 86هـ) واليا على اليمن، أبلغه أحد الحاضرين في مجلسه كلاماً على رجل آخر، فقال أحد الحاضرين في المجلس: "سبحان الله" كالمستعظم لذلك الكلام، يريد أن يغضب ابن يوسف، فقال طاووس (ت 106هـ) وهو أحد أعلام التابعين وكان موجوداً في المجلس: "ما ظننت أن تكون سبحان الله معصية كاليوم" (الجرجاني، 1969، ص ص 63–64).

فمن خلال هذه القصة التراثية التي قدمها الجرجاني في (دلائل الإعجاز)، يتضح أن كثيرا من التراكيب اللغوية يمكن أن تكتسب دلالتها عن طريق السياقات الحياتية والاجتماعية، وهي المواقف التي يتم فيها استخدام مفردة مّا، فتخرج من معنى مّا إلى معنى آخر مختلف، أو إلى عدة معان متباينة (الشيدي، 2011، ص ص 42–43).

ومن خلال تقديم هذا المفهوم للسياق الاجتماعي، يتّضح أن أغلب المعجمات التي تدرس معاني المفردات المختلفة، قد تستخدم هذا النوع من السياق من خلال سرد بعض المواقف الاجتماعية، واستخدام العبارات الاجتماعية، والغرض من ذلك هو بيان أن هذه المفردات يمكن استعمالها ضمن هذا السياق؛ لتعطي هذا المعنى من بين المعاني المتعددة التي قد تتضمنها.

5. 3 مفهوم السياق السببي:

ويقصد به تلك الظاهرة التي تختص بالأسماء فقط من بين المفردات، وتتمثل في الإجابة على السؤال؛ لماذا سمي بهذا الاسم؟ ولهذا اقترنت هذه الإجابة في أغلب صورها بأداة التعليل ربما كانت (اللام) أو (لأن) أو ما يؤدي وظيفة الربط التعليلي (إبراهيم، 2005، ص 12)، وقد اهتم علماء اللغة بالبحث عن السبب الكامن وراء تسمية بعض الأشياء بأسمائها وهذا ما نلمسه في أغلب المعاجم التراثية، بل في كتب اللغة عامة، وهنا يطالعنا قول ابن الأنباري حيث يقول في هذا الصدد:" الأسماء كلها لعلة؛ خصّت العرب ما خصت، منها من العلل ما نعلمه، ومنها ما نجهله" (ابن الأنباري، 1987، ص7) وقد ذكر الأنباري تعليل بعض اللغويين لأسماء بعض الأماكن بأسمائها، من ذلك تعليلهم لاسم (مكة) إذ سميت بذلك لجذب الناس إليها، وسميت البصرة بهذا الاسم بسبب الحجارة البيض الرخوة بها، والإنسان سمي بهذا الاسم لنسيانه، والبهيمة سميت بذلك لأنها أُبْهِمت عن العقل والتمييز، إلى غير ذلك من العلل التي أوجدوها لكثير من الأسماء، وقد قسم مصطفى إبراهيم السياق

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

السببي على أربعة أنماط هي: السياق السببي المجازي، والسياق السببي الحقيقي، والسياق السببي القصصي، والسياق السببي الاجتماعي، وأشار بعد ذلك إلى أن هذا التصنيف لا يشكل فروقا حادة بين هذه الأنماط (إبراهيم، 2005، ص71)، ولا أرى حاجة لهذا التقسيم؛ إذ النمط السائد في تسمية الأشياء بأسمائها يرجع إلى السياق السببي الحقيقي؛ لذا سأدرس السياق السببي في معجم التقفية بشكل عام؛ حتى لا يختلط بالسياق اللغوي والسياق الاجتماعي.

وبعد توضيح مفهوم الدلالة السياقية، ومفاهيم السياقات المتنوعة السابقة الذكر سيَعْرِض البحث أنواع السياقات التي استخدمها البندنيجي، حيث قدم مواد معجمه ضمن سياقات متنوعة تمثلت في السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي، والسياق السببي؛ ليتسنى للمتلقي فهم معاني المفردات ومشتقاتها وكيفية استخدامها ضمن السياق الصحيح، ويمكن تقديم أنواع السياقات عنده على النحو الآتي:

6. المعنى السياقي في معجم التقفية:

6. 1 السياق اللغوي في معجم التقفية:

استخدم البندنيجي في معجمه السياق اللغوي للتدليل على بعض المعاني الواردة، حيث استعمل نصوصاً متنوعة لتفسير المادة المعنية وتوضيح معانيها المتعددة، وهذا يدخل تحت باب تفسير اللغة باللغة، وهذا يعني اعتماد المعجميين في تبيان دلالة اللفظ وشرح معناه على مصادر الاستشهاد المختلفة المتمثلة في الآيات القرآنية، والحديث النبوي، وأشعار العرب وأمثالهم، وقد وضّح البندنيجي هذا النوع من السياق بما اختار من نصوص ذكرت فيها المادة الفعلية، أو ما اشتق منها، وأحياناً لا تكون المادة، أو مشتقاتها مذكورة حرفياً في النص، بل يعتمد على المعنى، أيْ: على السياق وما يصحبه من مفردات لفهم المعنى وتوصيل المراد، فمن السياق اللغوي المقدم من خلال النص القرآني، ما ذكره البندنيجي مع لفظ (الحِجْر) (البندنيجي، 1976، ص348)، حيث قدم عدة معان لهذه المادة واستدل على بعضها بالنصوص القرآنية، فذكر من ذلك أن الحِجْر يأتي بمعنى العقل قال تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (الفجر، 5)، والحجر الحرام ومنه قوله عز وجل: ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (الفرقان، 22)، والحجر ديار ثمود، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الحجر، 81)، ومن الأمثلة–كذلك–ما جاء مع مادة (المَرَض) (البندنيجي، 1976، ص500) إذ يراد به مرض الإنسان في جسده أو عقله، والمرض –أيضا–الشك في القلب ومنه قوله تعالى: ﴿**فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**﴾ (البقرة،10) فسياق الآية حدد المراد من(المرض) الوارد فيها إذ المعنى في قلوبهم شك وريبة فزادهم الله شكا وريبة، ومن معانيه–كذلك– الفجور ومنه قوله تعالى:﴿ **فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**﴾ (الأحزاب،32)، ومما ورد في التقفية من هذا السياق ما ذكر مع لفظ(الصَاعِقَة) (البندنيجي، 1976، ص610)، فمن معانيها الموت، وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى:﴿ **فَأَخَذَتْكُمُ الصَّٰعِقَةُ**﴾ (البقرة،55) أي الموت، ومن معاني (الصاعقة) –كذلك–العذاب، ومنه قوله تعالى:﴿ **أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ**﴾ (فصلت،13)، فلعلك تلاحظ اختلاف معنى (الصاعقة) بحسب السياق الواردة فيه وبهذا كان للسياق اللغوي من خلال النص القرآني دور في تحديد المعنى المراد، بحسب النص الذي وردت فيه المفردة.

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

كما استفاد صاحب التقفية من النص الحديثي للتدليل على معاني بعض المفردات، من ذلك ما ورد مع لفظ (الغُدَاف) (البندنيجي، 1976، ص581)، حيث ذكر أن الإغداف يعني إسبال الخمار على الوجه، أو أن تغطي كل شيء بكساء أو غيره، واستدل لهذا المعنى بما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم: "فأَغْدَفَ عليها خمسة سوداء" (ابن حنبل، 2001، ج44، ص162، وابن سلام، 1984، ج3, ص11)، (بمعنى كساء)، وذكر من معاني الإغداف (الإرْسال) مستدلا لهذا المعنى بالحديث القائل: "قلب المؤمن أشد اضطرابا من ذَنَب عصفور حين يغدف عليه" (ابن سلام، 1984، ج2، ص282) أي: ترسل عليه الشبكة.

ومن الأمثلة على السياق اللغوي من خلال النص الحديثي ما أورده مع لفظ (الإشْفَاع) (البندنيجي، 1976، ص565)، حيث ذكر أن الإشْفاع مصدر أَشْفَعَ الرجل في صلاته، ومنه الحديث: "إذا أوتر أحدكم فَلْيَشْفَع بركعة" (ابن أبي شيبة، 2015، ج4، ص 472)، فالمقصود هنا صلاة الشفع، ويذكر تباعا ما ورد في الحديث: "لا تؤخذ في الصدقة شَافِع"، والمعنى المراد من شَافِع في هذا السياق الأم وولدها، ومن السياق اللغوي المدعوم بالنص الحديثي ما جاء مع مادة (الفَلَح) (البندنيجي،1976،ص284) فمن معانيه: الشِق في الشِقَّة، وهي القطعة من الخشبة أو الحديدة، والبقاء، والسَّحُور، وهذا المعنى الأخير ورد في الحديث القائل : " صلينا مع رسول الله ﷺ حتى خفنا أن يفوتنا الفَلح" أي السَّحُور (ابن حنبل،2001، ج35، ص352)، ومن نماذج السياق اللغوي الحديثي ما ذكره مع مادة (العَضُد) (البندنيجي،1976، ص300) ومنه يقال عَضُد الرجل صاحبه: أي أصاب عَضُدَه، والعَضُد-أيضا- المعونة، وكذلك قطع الشجر، وقد جاء هذا المعنى الأخير في قوله ﷺ "مكة حرم لا يُعْضَد شجرها" أي لا يقطع (ابن حنبل،2001،ج4، ص133).

وبهذا طرح البندنيجي معاني متنوعة لبعض المفردات من خلال سياق النص اللغوي الحديثي، فأثْرت هذه المعاني المعجم العربي بالمفردات، وقدمت استخدامات مختلفة للألفاظ بحسب السياق الذي وردت فيه.

ومن السياق اللغوي المعزز بالنص الشعري عند البندنيجي ما جاء مع مفردة (العَدَاء) (البندنيجي، 1976، ص 43، 44)، حيث ذكر من معانيها (الشُّغْل)، واستدل لذلك المعنى ببيت لزهير (ابن أبي سلمى، 1988، ص15) يقول فيه:

فَصَرَمَ حَبْلُها إِذْ صَرَّمَتْهُ ... وعَادَكَ أَنْ تُلاقِيها العَدَاءُ

ويقال: -أيضا- ما جئتك إلا على عُدَواء الشُّغْل، وأنشد لذلك بيتا لذي الرمة (الديوان 1982، ج1، ص 384):

هَام الفُؤاد بذكراها وخَامَرَهُ ... منها على عُدَواءِ الشُّغْلِ تَسْقِيمُ

ومن معاني العداء: الصخر الذي يوضع على القبر، واستشهد لهذا المعنى بقول أبي صخر الهذلي (ابن جني، 1962، ص177):

فَأَسْقىَ صَدَى داود واللَّحْدُ دُونهُ ... ولَيْس صَدَى تحت العِدَاء بِشارِب

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

وبهذا قدم صاحب التقفية معاني متنوعة للفظ (العداء) مستخلصا إياها من السياق اللغوي المتمثل في النصوص الشعرية.

كما يقدم البندنيجي في بعض المواضع أبياتا شعرية يستدل بها على معنى من المعاني لبعض المواد المدروسة من ذلك- على سبيل التمثيل ما ذكره مع مادة(النَيْح)، فمن معنيها القدح الذي لا نصيب له، والمنيح-أيضا- السهم الذي يستعار لثقتهم بفوزه، إذ هو عند العرب أحد السهام ذوات الحظوظ، فسمي(مَنِيحًا) بالاستعارة ومنه قول الشاعر:

إذا امْتَنَحَتْهُ مِن مَعْدٍ عِصابَةٌ ... غَدا رَبُّهُ قَبْل المفِيضِين يَقْدح

فالمراد من قوله امتنحته السهم المستعار الذي يصيب الهدف، واستدل البندنيجي على أن السهم المستعار يسمى(منيحا) بقول الشاعر:

يَعودُ بأَرْزاق العِيالِ مَنِيحُهَا

فالمقصود بقوله (منيحها) السهم ذو الحظ الذي يجلب الرزق، إذ جعل له الشاعر رزقا يعود على العيال (البندنيجي، 1976، ص270).

وكان للأمثال حضور في التقفية مع بعض المفردات، وبذلك استطاع السياق المعزز بالمثل تقديم معان متنوعة، فتجده تارة يكتفي بذكر المثل ومعناه دون إشارة إلى السياق الذي يضرب فيه المثل، وتارة أخرى يذكر المثل موضحا معناه مع الإشارة إلى السياق الذي يستعمل فيه ومن الأمثلة على النوع الأول ما جاء مع لفظ (القَرَع) (البندنيجي، 1976، ص541)، إذْ من معانيه البَئْر الذي يخرج بالفصيل، ومن ذلك المعنى قول العرب في المثل: "هو أَحَرُّ من القَرَع" (الميداني، 1392، ج1، ص227)، والمقصود هنا (البئر)، وذكر في مثل آخر ضمن هذا السياق قولهم: "أُسْتُنّت الفِصالُ حتى القَرْعى" ويضرب هذا المثل للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لرفعة منزلته (الميداني، 1392، ج1، ص333)، ولم يذكر البندنيجي فيما يضرب المثلان السابقان، بل اكتفي بذكر معنييهما فقط، ومن الأمثال الواردة في التقفية على النوع الثاني ما جاء مع مادة (المحَارة) (البندنيجي، 1976، ص423) فالمحارة الصَدَفَة، وكذلك المكان الذي يُحار فيه ، ومنه المثل القائل: حُورٌ في مَحارة، يضرب هذا المثل لمن يدبر الأمر، ومن هذا النوع-أيضا-ما أورده مع مادة (السَّعْدان) (البندنيجي، 1976، ص653) إذ المراد به شجر له شوك تأكله الإبل فتتقفا شحما عليها "وبه تضرب العرب المثل للشيء يكون دون الشيء فتقول: مرعى ولا كسعدان" (الميداني، ج2، ص275).

ومن خلال ما سبق طرحه في جانب السياق اللغوي يتّضح دور هذا النوع من السياقات المقدمة من خلال النصوص الشعرية أو القرآنية أو الحديثية أو الأمثال العربية في تنوع المعاني، ومن ثَم إثراء اللغة بالمفردات، مما يدل على مرونتها والقدرة على تطويعها.

6. 2 السياق الاجتماعي في معجم التقفية:

اعتمد البندنيجي في تحديد بعض معاني المفردات على السياق الاجتماعي، ويظهر السياق الاجتماعي المستعمل عنده في إقحام بعض المواقف، والأعراف الاجتماعية المتعارف عليها داخل البيئة العربية؛ ذلك أن اللغة بحسب تعريف ابن جني: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني 2006،

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

ص67)، فهي نشاط اجتماعي فكري، وهذا المفهوم مستوحى من تعبير ابن جني من أن اللغة يعبر بها كل (قوم)، أي: جماعة، ولا يكون القوم جماعة إلا إذا ربطتهم علاقة اجتماعية أياً كان نوعها.

ولم يخرج مفهوم اللغة عند علماء اللغة الغربيين عما قدمه ابن جني، حيث يرى مالنوفسكي (كما ورد في جسبرسن، د.ت، ص14) أن: "اللغة حدث اجتماعي ينفعل بالتقاليد والظروف البيئية"، وهذا ما رآه دايفد كريستل (1993، ص81) من "أن اللغة تقوم بوظائف اجتماعية وجدت من أجلها"، فلما كانت اللغة تنفعل بالتقاليد والظروف البيئية أورد صاحب التقفية بعض السياقات الاجتماعية للتدليل على بعض المعاني، من ذلك –مثلا–: ما جاء مع لفظ (الزَّرَد) (البندنيجي، 1976، ص303) ويعني الخَنْق، وأنشد بيتا لأحد الشعراء (السيوطي، 1966، ج1، ص48) يقول فيه:

فقلت تَزَرَّدَها إليك فإنني ... لِدُرْدِ الشيوخ في البنين مُزَرِّدُ

ويذكر في هذا الصدد " أن بعض الأعراب في الجاهلية إذا أقحطوا عمدوا إلى الشيخ الكبير فيهم فخنقوه وقالوا: هذا خير له من أن نراه يموت هزلا، وكانوا إذا رحلوا من مكان إلى مكان وفيهم شيخ لا يقدر على الارتحال تركوه يموت مكانه" (ا لبندنيجي،1976، ص303)، وبهذا بيّن معنى المفردة من خلال بيت شعري معزز بعادة اجتماعية كان بعض الأعراب يفعلونها في الجاهلية.

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره مع لفظ (الاشْتِغار) (البندنيجي، 1976، ص385)، جاء من ذلك قولهم: اشْتَغَر عليه حسابه أي: انتشر العدد، واشْتَغَرت الإبل بمعنى كثرت، واشْتَغَر الأمر أي: تفاقم، والشِّغار تزويج كان في الجاهلية، حيث كان أحدهم يزوج صاحبَه أختَه، ويتزوج هو أختَ صاحبه ويجعلون ذلك صداقا، فيتضح من خلال ما سبق كيف وظّف صاحب التقفية الموقف الاجتماعي في توضيح معنى من معاني الشِغار، ومن ذلك ما ورد مع لفظ(الفَرْع)، إذ من معانيه ولد الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم (البندنيجي، 1976، ص540)، ومما ورد في السياق الاجتماعي ما ذكره مع مادة (الهوى)؛ إذ أورد لهذه المادة شاهدا لمعنى من معانيها وهو (الحفرة) حيث أنشد لأحدهم قوله:

هُم خَوّفُونا هُوَّةَ الرَدَى ... كَما شَبَّ نارَ الحَالِفين المهَوَّلُ

ففي تفسير الشطر الثاني من البيت ذكر البندنيجي أن العرب كانوا في الجاهلية إذا اتهموا رجلا وأراد أحدهم ظلم صاحبه فعمدوا إلى إحلافه وأوقدوا نارا عظيمة وألقوا فيها مِلْحا كثيرا فيصدر الملح صوتا عظيما فيؤتى بالرجل الظالم فيطلب منه أن يحلف ويحذرونه انه إذا حلف كاذبا فإنه يقع في مثل هذه النار، وأمّا أهل العز والمقدرة فكانوا يلقون الحالف باطلا فيها، فمن خلال السياق الاجتماعي المستوحى من العادة الاجتماعية المصاحبة لمادة (الهوى) تحدد معنى كلمة (الهوة) الواردة في البيت السابق (البندنيجي، 1976، ص ص 124–123).

إلى غير ذلك مما ورد من مواد مصحوبة بالسياق الاجتماعي الذي أكسبها بعضاً من المعاني المستعملة، الناتجة عن بعض التقاليد والأعراف داخل البيئة العربية.

6. 3 السياق السببي:

استخدم البندنيجي هذا النوع من السياق وصولا إلى التنوع في المعاني اللغوية، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء مع لفظ

الاقتباس: قرواش، زينب صبري. (2026). المعنى السياقي للمفردات في معجم التقفية للبندنيجي: دراسة وصفية. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 377–390.
https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

(الرجز) (البندنيجي، 1976، ص446) وهو نوع من أنواع الشعر؛ وسمي به لأنهم كانوا يرفعون أصواتهم به، ومن الأمثلة – أيضا– ما ذكر مع لفظ (الخَلِيج) (البندنيجي، 1976، ص235) وهو بمعنى الجذب، ومنه سمي الخليج خليجا، ومنه قيل للحبل: خليج؛ لأنه يجذب ما شد به، ومن ذلك ما ورد مع لفظ (الكُتَب) (البندنيجي، 1976، ص148)؛ إذ من معانيها اجتماع الأشياء بعضها إلى بعض حيث علل سبب تسمية الجيش بـ(الكَتِيبة)؛ لاجتماع بعضه إلى بعض، كما يستعمل بمعنى التقييد؛ ومنه سمي الكتاب كتابا؛ لأن الكلام يكتب فيه أي: يقيد؛ وقيل: لأنه يدرج ويحزم بعد أن يفرغ منه ، ومن النماذج الدّالة على السياق السببي ما أورده مع لفظ(البَدْر)؛ إذ المراد به الشيء التام؛ وبه سمي القمر ليلة أربعة عشر بدرا لتمامه ؛ كما سُميت بَدْرة المال بَدْرة لتمامها واكتنازها وامتلائها (البندنيجي، 1976، ص358)، ومن الأمثلة– كذلك–ما ذكره مع مادة(مَكَر)، فالمكر الخداع وأصله الطيّ، ومنه سمي المكر مكرا؛ لأن الضمير مطويّ عليه؛ وكذا قيل امرأة مَمْكُورة الخلق: بمعنى مطوية (البندنيجي، 1976، ص362).

والنماذج في التقفية من هذا النوع من السياق كثيرة وأكتفي منها بهذا القدر؛ إذ الغرض التدليل على استخدام البندنيجي للسياق السببي في معجمه.

7. النتائج والخاتمة:

توصل البحث من خلال الدراسة السابقة إلى النتائج التالية:

1 ـ قدم البندنيجي مادته المعجمية من خلال سياقات متنوعة أسهمت في الكشف عن المعاني المختلفة الكامنة وراء كل مفردة، مما يمنح مستخدمي اللغة إمكانية تخير المفردات بحسب السياق الذي يستعملونه.

2 ـ استخدم البندنيجي السياق اللغوي المتمثل في الشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية، وأمثال العرب، واستطاع توظيفها لخدمة المفردات المدروسة في معجمه.

3 ـ لم يغفل صاحب التقفية السياق الاجتماعي، إذ وردت كثير من المفردات مصاحبة لبعض المواقف الاجتماعية الخاصة بالبيئة العربية.

4 ـ ظهر السياق السببي ضمن الركائز المعتمدة في توضيح معاني المفردات، والمتمثل في توضيح السبب الكامن وراء تسمية بعض الأشاء بأسمائها المستعملة في بيئتها.

5 ـ برزت كثيرٌ من المعاني للمفردات اللغوية المستعملة، التي ساعد السياق بأنواعه الثلاثة الرئيسة في تنوعها وتعددها، وبذلك أسهم في إثراء اللغة بالألفاظ والمعاني.

6 ـ إن استخدام المفردة خارج السياق يجعلها فضفاضة وتحتمل عدة معان، وبمجرد دخولها في سياق نص مّا يتحدد معناها ويتضح، إذ تتأثر بما يجاورها من مفردات ولا يتضح معناها إلا بتلك المجاورة التي تُوَلِّد السياق.

تضارب المصالح

تقر الباحثة بعدم وجود تضارب في المصالح.

إقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

تقر الباحثة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في حدود ترجمة ملخص البحث. كما تؤكد الباحثة –أيضا– أنه لم يتم

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات أو تحليلها أو كتابة المناقشة أو الاستنتاجات.

المراجع:

إبراهيم، مصطفى. (2005). *نظرية السياق السببي في المعجم العربي*. كتاب الرياض.

ابن الأنباري، أبو بكر محمد. (1987). *الأضداد* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). المكتبة العصرية.

ابن أبي شيبة، أبو بكر. (2015). *المصنف* (تحقيق سعد الشثري). دار كنوز إشبيليا.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1962). *التمام في تفسير أشعار هذيل، مما أغفله أبو سعيد السكري* (تحقيق أحمد ناجي القيسي وآخرين). مطبعة العاني.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2006). *الخصائص* (تحقيق محمد علي النجار). عالم الكتب.

ابن حنبل، أحمد. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين). مؤسسة الرسالة.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم. (1984). *غريب الحديث* (تحقيق حسين محمد شرف). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (د.ت.). *لسان العرب*. دار صادر.

بن أبي سلمى، زهير. (1988). *ديوان زهير بن أبي سلمى* (تحقيق علي حسن فاعور). دار الكتب العلمية.

البندنيجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان. (1976). *التقفية في اللغة* (تحقيق خليل إبراهيم العطية). مطبعة العاني.

الجرجاني، عبد القاهر. (1969). *دلائل الإعجاز*. مكتبة القاهرة.

جسبرسن، أوتو. (د.ت.). *اللغة بين الفرد والمجتمع* (ترجمة وتعليق عبد الرحمن محمد). مكتبة الأنجلو المصرية.

حسان، تمام. (2006). *مقالات في اللغة والأدب*. عالم الكتب.

حسان، تمام. (2009). *الأصول: دراسة إستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب* (نحو – فقه اللغة – البلاغة). عالم الكتب.

الحموي، شهاب الدين ياقوت. (1993). *معجم الأدباء* (تحقيق إحسان عباس). دار الغرب الإسلامي.

خليل، حلمي. (د.ت.). *مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

داود، محمد محمد. (2002). *العربية وعلم اللغة الحديث*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ذو الرمة، غيلان بن عقبة. (1982). *ديوان ذي الرمة* (شرح أبي نصر الباهلي، تحقيق عبد القدوس صالح). مؤسسة الإيمان.

الزمخشري، أبو القاسم محمود. (د.ت.). *أساس البلاغة* (تحقيق محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

سلامي، عبد القادر. (2007). *علم الدلالة السياقية في المعجم العربي*. دار ابن بطوطة.

السيوطي، جلال الدين. (1966). *شرح شواهد المغني* (تحقيق أحمد ظافر كوجان). لجنة التراث العربي.

الشيدي، فاطمة. (2011). *المعنى خارج النص: أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب*. دار دمشق.

الصفدي، صلاح الدين. (2000). *الوافي بالوفيات* (تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى). دار إحياء التراث.

عبد الجليل، عبد القادر. (2014). *المدارس المعجمية: دراسة في البنية التركيبية* (ط. 2). دار الصفاء للنشر.

عمر، أحمد مختار. (1998). *علم الدلالة* (ط. 5). عالم الكتب.

القرآن الكريم. برواية قالون عن نافع.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن. (1982). *أنباه الرواة على أنباه النحاة* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية.

كريستل، دايفيد. (1993). *التعريف بعلم اللغة* (ترجمة وتعليق حلمي خليل، ط. 2). دار نشر الثقافة ودار المعرفة الجامعية.

كنوش، عواطف. (2007). *الدلالة السياقية عند اللغويين*. دار السياب.

الميداني، أبو الفضل. (د.ت.). *مجمع الأمثال* (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد). دار المعرفة.

النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. (2014). *الفهرست* (تحقيق أيمن فؤاد السيد. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

Citation: Qarwash, Z. (2026). The contextual meaning of lexical items in Al-Bandaniji's "Al-Taqfiyah" dictionary: A descriptive study. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, *21*, 377–390. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.21

The Contextual Meaning of Lexical Items in Al-Bandaniji's "Al-Taqfiyah" Dictionary: A Descriptive Study.

*Zainab Sabri Qarwash

Misurata University, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature, Libya

* z82gerwash@gmail.com

Received 08- 04 - 2026 **Accepted** 02- 06 - 2026 **Published Online** 03- 06 – 2026

Abstract

This research examines the "contextual meaning" employed in the dictionary Al-Taqfiyah, through which Al-Bandaniji presents various meanings of the lexical items studied in his lexicon. The study addresses a central problem: the extent to which context is significant in the multiplicity of lexical meanings, and whether context contributes to linguistic enrichment through semantic diversity and variation. Consequently, the research aims to clarify Al-Bandaniji's methodology in presenting vocabulary meanings by showcasing the types of context used in his dictionary—namely, linguistic context, social context, and causal context—following a descriptive-analytical approach. The findings highlight the pivotal role of context in the diversification of meanings and demonstrate how it assists language users in selecting appropriate vocabulary according to the given context.

Key words: *Meaning, Context," Al-Taqfiyah", Social, Linguistic, Causal context*

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0

ISSN 2664-1682 https://hit.misuratau.edu.ly/ojs/index.php/arts